الباب الثاني - الفصل الأول

إسرائيل في الشرق الأوسط

التحديات والفرص أمام إسرائيل في العام القريب

بقلم: أودي ديكل وعومر عناب

بمرور خمسة أعوام على بدء الاضطرابات الإقليمية الدراماتيكية جديدة الصنع وغير المتوقعة وغير محددة المعالم. التوقيت الحقيقي - الذي تفككت خلاله دول وسقطت أنظمة واندلعت حروب ولم تتوقف - لم ينتهِ بعد، ومن الواضح أن هذا هو الواقع الذي سيرافقنا في المستقبل القريب، ثلاثة صراعات تدور في وقت واحد، وهي مثال لحركة معمارية للوحات تأسيسية في العالم لعربي؛ أولها: الصراع الاجتماعي الاقتصادي الذي أشعل الربيع العربي، والذي قاده شباب محبطون أغلقت في وجوههم جميع السبل وشعروا أنهم لا يستطيعون تحقيق تطلعاتهم، الأحداث التي بدأت منذ أن خرج هؤلاء الشباب إلى الميادين أبعدتهم أكثر عن الهدف المرجو. الثاني: الصراع الطائفي بين السنة والشيعة حول الهيمنة الإقليمية، ضد الهيمنة المتنامية للمحور الشيعي بقيادة إيران؛ تموضعت جبهة سنية منهارة ومتنازعة تضمنت العربية السعودية وتركيا ومصر والأردن والامارات الخليجية، وكذلك عناصر الجهاد السلفي وهم القاعدة و"داعش"، الصراع داخل المعسكر السني في ظل صعود "الدولة الإسلامية" والتي تحمل فكرًا سنيًا جديدًا/ قديمًا للخلافة القائمة على أساس قوانين الشريعة الإسلامية، والتي تقود مجهودًا حديثًا لتحقيقها؛ وضع قائمة طويلة من المعارضين: الدول السنية والإسلام السياسي والحركات السلفية السنية ما عدا "الدولة الإسلامية". الديناميكية والصراعات متعددة الطبقات تضع تحديات من الوزن الثقيل، وإلى جانبها فرص كثيرة لتصميم بيئة استراتيجية من نوع آخر. هذه الازدواجية صحيحة بالنسبة لجميع الجهات المعنية في الشرق الأوسط، ناهيك عن إسرائيل.

السياسة الإسرائيلية كيفت نفسها مع التغيرات المتواترة، وسيما من خلال تعزيز مكونات الدفاع والامتناع عن التدخل ما أمكن فعل ذلك، ولكن في ذات الوقت ظلت إسرائيل ثابتة عند قدرتها على بناء روافع تأثير

على الأقل في محيطها الاستراتيجي القريب، وهي مستمرة في البناء على منطقيات وقواعد لم تعد سارية المفعول؛ لذلك التحدي والفرصة الأكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل في العام القريب هما اعتمادات طرق تفكير مستحدثة والفهم انها تعيش ذروة معركة مصيرية لرسم معالم وجه الشرق الأوسط، وفي الوقت نفسه مكانها ومكانتها والحاجة إلى بلورة مفهوم يفتش عن الفرص وتطوير مزيج جديد من الأدوات والوسائل متعددة المجالات.

المبدأ الأهم في تصميم جدول الأعمال الإقليمي لتقديم المصالح الإسرائيلية هو الفهم انه يوجد صلة وثيقة بين الخطوات والتوجهات في المساحات الجغرافية المختلفة. على نقيض الشرق الأوسط ما قبل العام 2011 فاليوم من غير الممكن تقريبًا مواجهة التحدي على ساحة ما دون ربطها بساحة أخرى أو ان مواجهتها ستولد سلسلة من الانعكاسات غير المقصودة. وبناءً عليه يصعب تقديم فرص في مجال معين وبشكل مستقل، والمطلوب تسخير لاعبين مختلفين رسميين وغير رسميين ليصبحوا شركاء. ضعف البناء الرسمي في أجزاء واسعة من المنطقة جعلت من التأثيرات الاجتماعية التربوية مهمة إلى حد أكبر من المعتاد، حيث يجب ان تتغير نقطة المرجعية لتوافق ذلك من خلال التأكيد على إقامة ائتلافات استراتيجية سياسية عليا، إلى جانب خلق اتصال مع جهات شبه رسمية ذات صلة. على صناع القرار في إسرائيل ان يتذكروا انه الآن أكثر مما في الماضي فإن محيط إسرائيل القريب هو منظومة معقدة كثيرة الأوجه والمنطقيات، والتي تتميز بانتماءات وتأثيرات متبادلة.

المطلوب من إسرائيل أن تستعد لاحتمال تفكك النظام الرسمي القائم في الشرق الأوسط، وتفكك جزء من الدول إلى عدة دول وأحكام ذاتية وجيوب أو كيانات أخرى عرقية أو دينية متفرقة؛ من أجل ذلك من الصواب ان تفتح إسرائيل علاقات سرية وعلنية أيضًا مع مجموعات عرقية ومع أقليات ولاعبين آخرين غير معادين لإسرائيل ويتوقع ان يكون لهم دور بناء ومستقر في رسم معالم وجه الشرق الأوسط في المستقبل. في البيئة الاستراتيجية الجديدة لإسرائيل توجد فرص لتحسين مكانتها الإقليمية وإقامة تعاون أمني، وفي مجال الطاقة والتقني والزراعي وفي مجالي الماء والبنى التحتية مع جهات في العالم العربي البراغماتي. من أجل ذلك المطلوب من إسرائيل ان تعرض بطاقة دخولها: دفع العملية السياسية مع الفلسطينيين من خلال طرح مبادرة سياسية على الطاولة مع نوايا حقيقية لخلق واقع الدولتين.

الساحة الفلسطينية

اندلاع العنف الفلسطيني في أكتوبر 2015 فاجأ إلى حد ما الشعب والقيادة في إسرائيل بسبب نمط العمليات، وكذلك عقب اعتماد واختيار وسائل الطعن والدهس في غالبية الأماكن. انضمام التكامل الاجتماعي والقومي إلى الاهتياج الديني ومعهم الأفكار الجهادية السلفية باستلهام من "داعش" أشعلوا الانفجار. الطبقة الشابة من الشعب الفلسطيني لا تبصر مخرجا من ضوائقها، ومن داخلها تظهر الحاجة إلى تغيير الوضع القائم. أحد التعبيرات عن ذلك هو اختيار القيام بتنفيذ عمليات ضد اليهود، والتي تقدم لهم على الأقل مغزى ومقدرة على تغيير الواقع من خلال الفوز بالشهرة بسبب معارضتهم لإسرائيل. ولكن نظرة مدروسة إلى الوضع تشير إلى ان الحديث لا يدور عن مفاجأة استراتيجية، وإنما عن حلقة في سلسلة من الدفعات الإرهابية.

طنجرة الضغط كانت على وشك الانفجار أولًا عن آخر بسبب تراكم الضوائق والمظالم الاقتصادية والاجتماعية والقومية في أوساط الشعب الفلسطيني على خلفية عدم وجود أفق في المحادثات السياسية، وحيث بقي قطاع غزة خرابًا لأكثر من عام بعد "الجرف الصامد"، بينما ظلت الوعود بإعادة إعماره في الفضاء دون غطاء.

في المقابل على إسرائيل ان تواجه الحملة المتواصلة التي تخوضها ضدها السلطة الفلسطينية على الساحة الدولية. هذا الصراع يركز على محاولات نزع الشرعية عن إسرائيل من خلال اتهامها بالجمود السياسي ومهاجمة سياسة البناء في المستوطنات، والتي يعتبرها المجتمع الدولي دليلًا على عدم توجه إسرائيل إلى السلام والحل، نموذج لنتائج الجمود هو قرار الاتحاد الاوروبي بوسم المنتجات المصنوعة في الضفة الغربية. على إسرائيل ان تفهم ان هذه بمثابة نداء تحذيري آخر في سلسلة من المقاطعات والقيود والعقوبات التي ستفرض عليها إذا ما تمسكت بالوضع الراهن وما لم تعمل على تجديد العملية السلمية.

المصلحة الإسرائيلية في دفع العملية السلمية لا يجب ان تكون نابعة فقط من الضغط الدولي، وإنما عن الفهم من اننا نقترب من نقطة تحول من بعدها لن تكون هناك جدوى لحل الدولتين لشعبين، والمصلحة العليا للدولة اليهودية الديمقراطية ستكون في خطر كبير. من أجل ذلك تحديدًا المطلوب عاجلًا بلورة استجابة لمشكلة الإرهاب الفلسطيني تقوم على أساس الاعتقاد انها ليست مشكلة أمنية عسكرية فقط، إذ بالفعل هي مشكلة معقدة، الإرهاب ما هو الا أحد صورها. المعالجة الإسرائيلية لاندلاع العنف يجب ان تبنى على أساس الفهم بأن هناك احتمال لانزلاق الأفكار التي تحملها "الدولة الإسلامية" إلى ما هو أكثر من

توفير الإلهام للشباب الذين يتطلعون إلى اختراق دائرة اليأس وانعدام الثقة وإمكانية تحسن وضعهم من خلال طريقة غير العنف.

وبناءً عليه؛ فإن إسرائيل ملزمة باقتراح بدائل للشعب الفلسطيني؛ الأول: القيام ببذل مجهودات حثيثة متوازية ومتزامنة كرد على الإرهاب على المستويات الأمنية، وفي هذا الإطار التركيز يجب ان يكون على تحسين الوضع الاقتصادي والبنيوي للفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. الثاني: عرض برنامج سياسي لتقديم ترتيب بين إسرائيل والفلسطينيين وإصرار حقيقي على الانطلاق في طريق الاتفاق، يجب العمل على التحدث مع القيادة الفلسطينية بهدف واضح لخلق أفق سياسي. الثالث: مساعدة من وراء الكواليس للسلطة الفلسطينية أو لجهات نافذة في المجتمع الفلسطيني بوضع أفكار خلاقة وجذابة ضد السلفية الجهادية التي تحاول ان تحتل قلوب الشباب في الضفة وقطاع غزة من خلال الاستخدام المدروس لجهاز التعليم والبرامج التعليمية للشباب ومشاريع تشغيل وتدريب للشباب وكذلك وتحقيق الشعور في أوساطهم بأنهم يستطيعون التأثير بشكل إيجابي على مستقبلهم. طبقة الشباب في المجتمع الفلسطيني لا تؤمن بالعملية السلمية ولا يشكون ان ذلك يحدث بغرض الاستعراض فقط "عملية سلمية من أجل العملية السلمية فقط"؛ من أجل ذلك من الضروري ان تقدم التغييرات الإيجابية للسكان الفلسطينيين بالضبط مع تجدد العملية السلمية.

الساحة الشمالية

التطورات في سوريا وانعكاساتها على لبنان هي الأكثر عصفًا في محيط إسرائيل، لذلك فإنها تثير الانتباه. من الصعب التنبؤ "بالشوط النهائي" المستقبلي على هذه الساحة، وفي الخلفية هناك طوال الوقت احتمال كبير لتشكل تهديد عسكري يترجم بشكل أساس إلى إرهاب ضد إسرائيل. تجمع الساحة الشمالية في قطعة واحدة أصبح جليًا بعد إحكام المحور الشيعي بقيادة إيران، والذي يضم نظام الأسد وحزب الله، والموجود اليوم في إطار تحالف عسكري مع القوات الروسية العاملة في سوريا. ارتباط الأسد بإيران وحزب الله حوّل شمالي هضبة الجولان وجنوبي لبنان إلى مساحة واحدة، والتي تمثل في الوقت الحالي تهديد الخبرة العسكرية الأخطر على أمن إسرائيل. وأكثر من ذلك بدى انه في السنوات الأخيرة، وفي أعقاب حرب لبنان الثانية 2006 والأزمة في سوريا قد بدأ تبادل أدوار بين حزب الله والجيش السوري: الجيش السوري الذي مثل التهديد المحتمل الأخطر بالنسبة لإسرائيل غارق في عمليات تفكك إثر الحرب الأهلية وتوقف تجنيد

المقاتلين، بينما يحل حزب الله في مكانه بتشجيع من إيران مع قوات القدس وميليشيات شيعية من دول أخرى، يمتلك حزب الله قدرات عسكرية متطورة، وسيما صواريخ وقذائف صاروخية وطائرات غير مأهولة ومنظومات دفاع جوية.

وإلى ذلك تحول الجنوب اللبناني لتصبح الحدود الأكثر هدوءًا مع إسرائيل كما كانت هضبة الجولان في الماضي، وخصوصًا بسبب مصلحة حزب الله في الامتناع عن المواجهة على جبهة أخرى في مواجهة إسرائيل، بينما تحولت هضبة الجولان إلى ملعب فيه الكثير من اللاعبين وقابل للاشتعال. مفهوم إسرائيل يضع تهديد المحور الشيعي في المرتبة الأولى والأساسية على جدول الأعمال من حيث خطورته، هذا المحور تعززت قوته إثر التعاون مع روسيا، والذي يشمل مساعدة جوية روسية واسعة للقوات الداعمة للرئيس الأسد في قتالهم ضد الثوار إلى جانب تزويدها بوسائل قتالية متطورة؛ لذلك لا يمكن الاستخفاف بهذا المحور الشيعي، ويجب مواصلة منع تعزيز قوته ما أمكن كما فعلنا إلى الآن والتجهز لسيناريوهات تصعيدية في الوقت الذي فيه يستطيع هذا المحور ان يركز اهتمامه على إسرائيل.

التنصل من الصفات العامة للساحة الشمالية ممنوع: "الدولة الإسلامية" هي عامل مركزي في الصراع على مستقبل سوريا رغم ان تواجدها في هضبة الجولان محدود، وتنظيم شهداء اليرموك، والذي أدى قسم الولاء لتنظيم "الدولة الإسلامية" يجلس في جنوب هضبة الجولان، وكذلك أيضًا جبهة النصرة وكيلة القاعدة، والتي تواجدها على الحدود مع إسرائيل أكثر اتساعًا. وبناءً عليه يجب الأخذ بالحسبان أيضًا المكون السلفي الجهادي الذي يعتمد الهيمنة السنية ومن شأنه ان يشكل خطرًا على إسرائيل في المستقبل، وربما أبكر مما نظن. وحيث ان الخيارين القائمين الساعة على الساحة الشمالية هما هيمنة المحور الإيراني أو التيار السلفي الجهادي ليسا جيديْن على أقل تقدير؛ فقد حان الوقت لأن تبلور إسرائيل سياسة مبادرة على هذه الساحة بالتعاون مع لاعبين يمكن العمل معهم على أساس تفاهمات ومصالح مشتركة بهدف تحسين الظروف وتدشين روافع نفوذ، وسيما في الجنوب السوري، ومن باب الاستعداد لحدوث التصعيد القادم لا محالة.

على إسرائيل ان تدرس التدخل الأكثر عمقًا، عدا عن التعاون في المعلومات التي جمعت في محاربة الإرهاب، في محاربة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد "الدولة الإسلامية"؛ هذا التدخل يمكن ان يعبر عنه بالاتفاقيات الاستراتيجية مع الأردن بهدف خلق منطقة نفوذ مشتركة في الجنوب السوري، وبنقل المعلومات الاستخبارية الضرورية في إحباط العمليات والمساس بمراكز ثقل "الدولة الإسلامية"، وبإضفاء

مفهوم تشغيلي متعدد المجالات للمنظومة السياسية والامنية الإسرائيلية، والتي يجب ان تشمل استيعاب مجهودات عسكرية واقتصادية وبنيوية واجتماعية وأيديولوجية وفي مجهود مشترك بالحرب الفضائية "الانترنت" ضد دعاية "الدولة الإسلامية" واستخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت في اجراء حوارات استراتيجية يختبر محتواها طرقًا جديدة لرسم معالم وجه الشرق الأوسط دون التمسك بالضرورة بنماذج قديمة.

مصر والأردن

أثر ثانوي ايجابي لعدم الاستقرار الإقليمي يسلط الضوء على المصالح المشتركة لإسرائيل وللدول التي تقيم معها اتفاقيات سلام (مصر والأردن)، ولكونهما دولتين ذواتي أغلبية سنية كبيرة وضعتهما أمام خطر التطرف السلفي الجهادي بإلهام من "الدولة الإسلامية"، والجمع بين هذا الخطر وبين والحدود الطويلة بينهما وبين إسرائيل جعلت من الحفاظ على استقرارهما وحصانة أنظمة الحكم فيهما وسلامتهما هدفًا أعلى بالنسبة لهما وقيمة عليا بالنسبة لأمن إسرائيل القومي.

مصر الآن تعمل على قدم وساق ضد "ولاية سيناء" وكيلة "الدولة الإسلامية" أو اسمها السابق "أنصار بيت المقدس" المتورطة بأعمال إرهابية داخلية واسعة النطاق في سيناء وداخل مصر. إلى الان الأردن تتميز بالاستقرار، سواء من حيث مكانة العائلة الملكية أو من حيث نطاق الإرهاب على أرضها، نجحت المملكة في الحفاظ على نفسها في وجه العواصف التي تحيط بها في سوريا والعراق، ولكن الخلايا الجهادية السلفية الموجودة في الأردن يمكن ان تنطلق وتقلقل النظام القائم فيها. إسرائيل يجب ان تتجهز لسيناريو في إطاره سيكون عليها ان تقف مع الأردن بهدف الحفاظ على وجود واستقرار المملكة.

التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر والأردن يثبت نفسه، وحتى الساعة أعطى ثماره على شكل الحفاظ على استقرارهما النسبي. التحدي والفرصة الكائنان في هذه التفاهمات هما استغلال المنصة الأمنية لتقديم جوانب إقليمية أخرى. مصر والأردن تعارضان التياران الاساسيان الخصمان لإسرائيل في الشرق الأوسط (المحور الإيراني الشيعي والسلفي الجهادي)، وعلى هذا الأساس يمكن تقديم تفاهمات أوسع. عدا عن محاربة الإرهاب في سيناء، من الضروري التوصل إلى تفاهمات مع مصر في كل ما يتعلق بإعمار غزة بهدف تخفيف الضغط على السكان في القطاع قبل ان ينفجر في وجه إسرائيل، وذلك في محاولة للتأثير على

سياسة الرئيس السيسي التي لا تسمح منذ "الجرف الصامد" بوضع حلول لمشاكل القطاع، وسيما بسبب رفضه لحماس والرغبة في منعها من تحقيق أي انجاز.

على إسرائيل ان توسع منظومة العلاقات مع الأردن، والتي رغم كونها مرساة للاستقرار الإقليمي، وعدا عن القياس الأمني، بالمبادرة بمشاريع اقتصادية ومدنية وبنيوية لتقطف بذلك ثمار السلام. بالإضافة إلى ان مصر والأردن منصتان لتوسيع التعاون الإسرائيلي مع العربية السعودية والخليج، ولكي نعمق العلاقات أكثر مع تلك الدول؛ على إسرائيل ان تعمل، وليس فقط على مستوى التصريحات، على تجديد العملية السياسية مع الفلسطينيين، العملية السياسية ضرورة أردنية لكي تقلص احتمالية تهديد الأغلبية الفلسطينية في الأردن على النظام، وتخفيف ضغط سيناريوهات الرعب مثل انهيار السلطة الفلسطينية، وأيضًا لكي تتمكن من القيام بدورها المركزي في الشأن الفلسطيني، ولاستغلال مكانتها كلاعب معتدل، وسيما في كل ما يتعلق في خفض الألهبة حول الأقصى.

القوى الإقليمية

على المستوى الإقليمي، الشرق الأوسط انقسم بشكل كاسح حسب معسكرات فكرية وسياسية تتكئ على أسس تاريخية ودينية واجتماعية. يمكن اليوم الاشارة إلى أربعة تجمعات أساسية في المنطقة: المحور الشيعي بقيادة إيران، والمعسكر السني البراغماتي بقيادة العربية السعودية، والإسلام السياسي بقيادة تركيا وقطر والاخوان المسلمين، والإسلام السلفي الجهادي ذو الرأسين الرائدين "الدولة الإسلامية" والقاعدة.

كون الإسلام السلفي الجهادي منافس لجميع اللاعبين الآخرين، وكذلك ضعف الإسلام السياسي في أعقاب الانقلاب العسكري الذي حدث في مصر عام 2013؛ جعل إيران والعربية السعودية قوى أساسية في الشرق الأوسط، وهما المتصارعتان في عدد من الجبهات الواحدة ضد الأخرى، وفي الظاهر كلاهما ضد "الدولة الإسلامية". كثرة المصالح التنافسية أدت إلى فشل المعسكرين في التوحد بهدف محاربة "الدولة الإسلامية"، وكذلك أيضًا بقية الجهات المعنية. القوتان اللتان تهددان إسرائيل - المحور الإيراني من جهة والسلفيين الجهاديين من الجهة الأخرى - لا تعترفان بحق إسرائيل في الوجود، وعليه فإن على إسرائيل ان تبني علاقات مع جهات تسلم بوجودها، والذين يفهمون دورها المهم في تصميم واستقرار المنطقة.

من أجل ذلك، على إسرائيل ان تسلك مسلكًا للتعاون مع المعسكر الذي تقوده العربية السعودية، وهو الذي يعتبر الأقرب إليها على أساس المصالح المتداخلة والأعداء المشتركين، امتناع إسرائيل عن التعامل مع المبادرة العربية للسلام تصرف خاطئ، وإن كان الكثير من بنودها لا تناسب الواقع الحالي. المطلوب الاعتراف بها كأساس للشروع في حوار مع العالم العربي الذي تقوده السعودية، أي ان عدم وجود مبادرة إسرائيلية لدفع العملية السياسية مع الفلسطينيين يمنع نضوج العلاقات الرسمية بين الأطراف ويبقي الهدف بلا تحقق.

فكرة تصميم خارطة جيوسياسية جديدة في الشرق الأوسط، وكثرة عدد اللاعبين في المنطقة يجب ان يثير تفكير إسرائيل مجددًا، ومن المتوقع ان يحدث ذلك. ما يفهم انه تعدد تهديدات يمكن ان نصنع منه ترسانة من الفرص في خدمة استراتيجية إقليمية تمتلك سياسة مرحلية متعددة الطبقات، إليك مثلًا أزمة الثقة بين إسرائيل وتركيا تعتبر جمودًا متواصلًا وربما يمكن دراسته من جديد، فلكلا الدولتين اهتمامات مشتركة كثيرة وتستطيعان احراز فوائد جمة من التنسيق والتعاون فيما بينهما، كما حدث الأمر في السنوات الخوالي، بالإضافة إلى ذلك مطلوب عدم تقليص مسافة الامكانيات بمحاولة بناء تعاون مع اللاعبين الرسميين فقط، وإنما السعي أيضًا وراء لاعبين آخرين شبه رسميين يمكن استخدامهم قنوات نفوذ لإسرائيل في المنطقة وإنماء قوى ايجابية ضرورية لمستقبل الشرق الأوسط برمته والاستقرار.

انعكاسات على سياسات إسرائيل

سياسة إسرائيل كلاعبة في المنطقة يجب ان يحكم عليها انطلاقًا من ان ما كان ليس هو ما سوف يكون، وانه في الوقت الحالي التحرك في الضباب وعلى خلفية الفوضى الإقليمية هي بمقتضى ضرورة الواقع الممكن. من المفترض ان يترجم هذا الفهم في خلق فرص في مقابل الاستعداد لمواجهة التهديدات، خارطة التهديدات ووجهتها انه يوجد ارتباط بين الأحداث والتوجهات في أماكن مختلفة وأنها خطوة أولى على طريق بلورة السياسة. إليك مثلًا تشرب المعلومات حول العلاقة بين إلهام "الدولة الإسلامية" كظاهرة أيديولوجية ثقافية وبين إرهاب السكاكين الفلسطيني يمكن ان يساعد في بلورة مفاهيم استراتيجية إسرائيلية في جميع الساحات. الصدمة الأولى للاضطرابات الإقليمية أصبحت وراءنا الآن، والتهديدات معروفة جيدًا، الآن يجب ان نسعى ونحاول جني غلال الوضع الاستراتيجية الايجابية الكامنة فيه.

الحرب هي سيناريو متطرف تستخدم أساسًا لبناء القوة العسكرية وإعدادها، لكن خطر التصعيد نحو الحرب في العام القريب خطر قليلًا، لذلك يجب تركيز العمل الأمني في المعركة الحالية التي بين الحروب في سبيل تحسين وضع إسرائيل الاستراتيجي، وليس من خلال تعزيز صورة ردعها فقط، وإنما أيضًا بتقديم عطايا ايجابية لمحيطها الاستراتيجي في مجالات الاقتصاد والطاقة والتقنية والمياه وغيرها. بالإضافة إلى تعزيز المكونات الدفاعية، وسيما على طول الحدود، ومن الأفضل بناء روافع نفوذ في المناطق فيما وراء الحدود. يمكن فعل ذلك من خلال التعاون مع دول السلام ومع لاعبين براغماتيين وبدراسة إيجاد عمق استراتيجي من الداخل يستبعد التهديدات ويقلص تكاليف العمل المباشر.

عندما ندرس الاتجاهات في محيط إسرائيل الإقليمي والتحديات الحقيقية تطفو عدة اسئلة جوهرية والتي تربط الحاضر بالمستقبل، مناقشة هذه المسائل، والتي هي مسائل جوهرية، تقف أمام الحكومة والأجهزة الأمنية قبيل بلورة السياسة والاستراتيجية للعام القريب سيوسع ويعمق في الفصول التالية.